ملخص الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن قضية الرؤى والأحلام من القضايا التي شغلت الناس في الماضي والحاضر، والحافز على ذلك أنه من النادر أن نجد إنساناً لا يحلم وأن ما يحلم به الإنسان ربما يتحقق ويكون من الرؤيا الصادقة، وقد يكون من أضغاث الأحلام - وهذا أكثر ما يراه النائم، وقد عرضت في هذا السفر قضية الرؤى والأحلام في بابين:

الباب الأول: الرؤى والأحلام في الشريعة الإسلامية.

حيث إن كتاب الله تعالى عرض لنا عدة رؤى وكذلك السنة المطهرة أفرد لنا علماء الحديث كتباً في هذه القضية وأطلق عليها/كتاب التعبير/ أو /كتاب الرؤيا/ وبما أن هذه القضية ذكرت في كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ فلابد للعلماء من مفسرين ومحدثين ومتكلمين ومتصوفة وغيرهم، أن يكتبوا في هذه الظاهرة ويعرضوها لنا، فأخذت أقرأ أقوالهم لأقف على ما صح منها، مدعماً ذلك بالأدلة النقلية الصحيحة، والعقلية الصريحة.

وهذا الباب يشمل عشرة فصول وهي: الرؤى والأحلام في اللغة والاصطلاح الشرعي، وأقسامها، وأسبابها، وأدب الرائي تجاه رؤاه وأحلامه، والصلة بين الوحي الإلهي ورؤى الأنبياء، ورؤية الله تعالى في المنام، ورؤية النبي ﷺ في المنام، وتعبير الرؤى والأحلام في عصر النبوة، والصحابة والتابعين، وختمت هذا الباب بفصل تحدثت فيه عن الرؤى والأحلام وعلاقتها بالأحكام الشرعية.

أما الباب الثاني: الرؤى والأحلام عند علماء النفس التحليليين.

فقد جاء في ثلاثة فصول: الأول تمهيد تاريخي حول عقائد القدماء في الأحلام، والأحلام عند الفلاسفة، وآراء العلماء السابقين على فرويد ونقد فرويد لنظرياتهم.

والثاني والثالث: عرضت فيه أهم نظريات علماء مدرسة التحليل النفسي أمثال: فرويد وريفرز وأدلر وشتيكل ويونج وصمويل لوي ثم ناقشتها مناقشة علمية مجردة وأوضحت أبرز ما توصل إليه علماء النفس التحليليين في هذه القضية. ثم انتقلت إلى الخاتمة ووضعت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها أثناء بحثي وأذكر منها:

أولاً: أن رؤية الله تعالى في المنام ممكنة عقلاً وجائزة شرعاً.

ثانياً: أن رؤية النبي ﷺ في المنام حق ولايمكن للشيطان ان يتمثل في الصورة الشريفة.

ثالثاً: ماشاع عند بعضهم أن الرؤيا على رجل طائر، وأنها تقع على ماتعبِّر به، وهو تعبير غير صحيح، وفي السنَّة الشريفة مايخالف هذا صراحة كما بينت في موضعه.

رابعًا: تبين لي حين مراجعة كتب التعبير المطبوعة، وما تيسر لي من المخطوط أن ما أسموه كتاب (منتخب الكلام في تفسير الأحلام) ونسبوه إلى ابن سيرين هو خطأ مشى على الكثير من الناس والحقيقة خلاف ذلك لأن الكتاب هو كتاب (البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا) لأبي سعيد الواعظ من كبار علماء القرن الخامس الهجري توفي سنة ٤٠٧هـ وقد بينت في موضعه أدلتي على ذلك.

خامساً: الأحلام عند علماء النفس المنكرين للرؤيا يلتقون عند نقطة أن الأحلام تشكل انعكاسات لرغبات مكبوتة في عالم اليقظة لايستطيع صاحبها تحقيقها فتتشكل في صورة أحلام ينفس بها عن نفسه وهذا كل أقسام الرؤى عند علماء النفس في حين أن هذا القسم هو أحد أقسام الرؤى في الإسلام.

سادساً: أن تعبير علماء النفس التحليليين للأحلام يعود في غالبه إلى التفسير الجنسي في حين أن تفسير الأحلام عند علماء المسلمين أوسع دائرة من ذلك بكثير.

وأكتفي بهذا القدر وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الطالب	المشرف	عميد كلية الدعوة وأصول الدين
أسامة عبد القادر الريس	الشيخ محمد قطب / د. أحمد عطية الزهراني	د. علي بن نفيع العلياني